كتاب

جامع

أبابيل

اليسر

أسماء المشاركين:

1 آية مصطفى أبو عبدالله
2 ستوتي نورالهدى
3 دجلة والفرات
4 جمعي كوثر
5 سمية عبشي
6 رانوف صفية
7 نور عبدالله حسن بني عيسى
8 إيناس الرياحي
9 إيمان أحمد
10 اسماء خوجة
11 حليمة لحوري
12 زكراوي سميحة
13 رزان محمد كليب
14 إيمان عصام الربعي
15 رزان الشرف
16 إيمان بوعلاقة
17 سماح بشير
18 ريم العشره
19 خديجه حمزي
20 بشرى قويسم
21 براءة جمعة
22 نورالدين زايو
23 رحيمة الصادق
24 شيماء جلسم محمد الكبيسي
25 إيمان ربيع الراعي
26 رميساء سليمان
27 عقيل الجوارنة
28 بلعروسي مريم
29 بن سايح حنان
30 مجدولين السقا
31 نرمين رزق
32 نزاري نورية
33 هديل كشرود
34 سحر بعريني
35 ميس البدوي
36 سجى نواف مشعلي
37 بثينة عيسى

أبابيل اليسر

المقدمة:

"فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا"

تلوح الحياة بيدها بأصعب المواقف، والطرقات، والتواءات أصابنا منها العياء، ولكن هناك كلماتٌ تبقيك بعيدًا عن هذا كله، عن الظلام، عن اليأس، والبؤس، والتعقيد، هناك في تلك الزاوية توجد تلك الكلمات تنير لك طريقًا، وتزيل كل شكوك الحياة، وتعلمنا تجاربًا نواجه به التحديات، تزرع بداخلك قوةً تشعرك بالإرادة، وتساعدنا على تخطي العقبات، مما يوصلك إلى مبتغاك

"إنّ مع العسر يسرًا"

اجعلها في قلبك، لعلّها تنير حياتك، فلا يغرنك تقلب ظروفك، ففي النهاية ستفرج، ولا الفرج إلاّ هو بقريبٍ.

"إنارة الغُرباء"

إلى كل تائهٌ، وغريبٌ لا يعلمُ ماذا يَفعل بدنياه:

أيها المُؤمن اجعل صلاتك مَلجأك الوحيد في حُزنك، ولا تجعل الأشخاص هم ملجأك

فأمانك سَتجده بقُربك من الله لا بحديثك من أشخاصٍ لا يحترمونَّ مَشاعرك، ويجرحونها وكأنَّ قلبهم قد صُنع من حجرًا يقسونَّ على كل مَن أمامهم

تمسك بتلاوة القرآن الكريم، وما تيسر منه، وكون على يقين بأنَّ ما بعد الضيق يأتى الفَرج

فإن كنت في ضيقٍ سيفرجها الله عنك دون أن تشعر، وسيفتح الله في وجهك الطريق المُنير بحُبِ الحياة بكُلَّ ما فيها لذا لا تَحزن واجعل

طبطبتك الوحيدة في حُزنك هو سماع صوت تلاوة القرآن الكريم

فالله تعالى هو الوحيد الذي سيستقبلك خَمس مرات في اليوم والليلة

سيَطمئن فؤادك، وسيسعدك سعادةً كبيرة، وسيحقق أمنياتك جميعها، وسيُحببك به خلقه

سترى أن الأشخاص أحبتك بدون تعامل معهم، أو حتى بدون محادثتهم

لذلك علينا ألا نَيأس من رحمةِ الله على عبادهِ.

الكاتبة: آية مصطفى أبو عبدالله

"يسّر ولا تعسّر"

سأقول ما يجول في خاطري، على طريقة عفوية تفسّر " يسّر أمرك ولا تعسّر لكي تنفتح أبوابٌ ربّما أنت غائبٌ عن ملاحظتها"

فيا عبد الله إذا فقدت شيئًا تحبّه، لا تيأس ولا تبتئس من حياتك، تذّكر فقط أن الأشجار تفقد جُلَّ (كلّ) أوراقها في الخريف لتكتسب غيرها يوم الربّيع، فلا شيء يغيب عن قلبك ولا يأتي، فالله على مشيئة بكلّ شيءٍ

وإذا ما خانتك الأيام بإعطائك ابتسامةً، اخلق لنفسكَ جوًّا من الذّكر ينسيك غطرسة الساعات التّي أنستك

" أن الإبتسامة في وجه أخيك لك صدقة" اتبّع سبلًا تجعلك سعيدًا لنفسك، فلا غيرك سيقدرُ على مواجهة نفسكَ الداخلية إلاّ أنت، فلا تستعن بالغير، وأنت لك ربٌّ يهيئ لك درر أنت بغافلٍ عنها.

الكاتبة: ستوتى نورالهدى

"سأخبركم أمرًا"

إذا وهنت عليك يومًا أيّامك، وانقلبت ضدك، ابتلع مرارتها ولا تترك أثرها في حلقك، اتركها تمرّ، لا تلتفت للوراء من أجل فتات الذكريات، فذاك الفتات تأتي الرياح وستأخذه، ولن يبقى منه شيء، هذا ما سيؤول عليه الأمر حين تصبّ عليك الحياة مصبّ الخرسانة محلّ القيود، والضغوطات، فلا تأبه للأمور التي تمرّ بها، فلا أنت عالم بما سيحّل بك غدًا، ولا غيرك عالمٌ بك بما أنت تمرّ به

هذه الحياة لكلّ منّا محطته، إمّا خاسرٌ في بداية مشواره بعده نتيجة ترضيه، وإمّا فائزٌ في بداية المشوار وخاسرٌ آخره، فالله عزّ وجه جلاله، يخبئ لعبده ما أراده أن يمتحنه به، فقد

اصبر، فإنّ مع العسر يسرٌ، فلا تبخل نفسك على كثرة الدعاء، حتى إذا تعالى عليكَ شيءٌ وكان فوق قدرتك أهنه بقدرة التّخلي، واتركها لله، وإذا يومًا لم تستطع أن تناله، لا تستسلم، وإذا استسلمت راجع نفسك وغيّر طريقة حصولك عليه، ولربّما أنت أخطأت في شيءٍ ما أثناء إحرازه، فاتخذ كل سبل الأسباب.

الكاتبة: ستوتى نورالهدى

"من الله اليسر"

تتوالى الليالي، وتتعاقب السّنوات، ولا يبقى الحال كما هو؛ بل تتغير الوتيرة، وتختلف الوجهات؛ فالإنسان لايجتاز أيّامه الصعبة بقدر ثباتِ خطواته، بل بقدر يقينه بالله، والتمسك بالإيمان، ولا يسير نحو درب النجاح بقدر تعبه، وجهده، وسعيه، بل بقدر توفيقه من الله، الذّي إذا رفعت يدَاك إليه استجاب

وكلّ الخلق لا يَأْمن قلبه، ولا يطمئِن، ولا يأنس بوجود أحدٍ، بقدر أنس ورحمة الله، فرحمة الله وسعت كلّ شيءٍ، فلا يخيب ظنّك بالله ظنًّا يومًا، وإذا خاب فقد كفرت، فلا تجعل نفسك محلّ الظن، فقط ترقّب لحظة إمطار الخيرات عليك من ربّ السماء

ولا معنـــــــى للحيـــــــاة، ولا ذوق للأفـــــــراح، دون الافتقارِ إلى الله، والشكوى له، والانكسار له

فالإنســـان سيســـعى لـــذلك أثنـــاء ســـجوده، وفـــي كـــلّ ســـجدةٍ شـــكوةٌ، وكـــلّ شـــكوة إلاّ وهـــي مرفوعـــةٌ لعنان السماء، ليفكّ الله أسرك.

الكاتبة: ستوتي نورالهدى

"عادت ابتسامتي من جديد"

هُمـــومٌ مُتوغّلـــة، آلامٌ مُنســـابةٌ بـــين دِمـــاء عُروقـــي الذّابلـــة، إنَّهـــا مشـــاعرٌ غامِضـــة تلتـــفّ بِطيّـــات فـــؤادي المُتعـــب وتُرهقـــه، تُـــرى هَـــل ســـيعُود قلبـــي كَما كَان سابقًا؟!

أذْكُـــر أنّ قلبـــي كَانـــت تُجمّلـــه ســـعادةٌ عارمـــة، وبســـمةٌ مُتألقـــة، تغـــدو فـــي ســـماء السُـــرور عاليـــة، ســـعادةٌ تَرســـم فـــي عـــالم الحُـــبّ، وتـــنقش أثـــر ابتســـامة حقيقيـــة علـــى وجنتـــي، أتعبنـــي الانتظـــار، وبـــين لحظـــاتِ النّهـــار أنتظِـــر باكيًـــا، ســـمقت الغبطة عاليًا،

وعند نُزول دموع الشوق

أنظُـر فـإذا بـالآلام قـد تبـدّلت سـرورًا عارمًـا، مـا الذّي حدث؟!

إنّ الابتسـامة عمّـت أرجـاء منزلـي، والسـعادةُ الغائبـة عـادت تعـانقني، وطُيـور حـديقتي، ترقص أعلى غُرفتي، يا لغبطتي!

أشعُر أنّني عُدت أتنفّس من جديدٍ، أأتى العيد؟!

الجميـعُ يُهنّئنـي، وعلـت أصـوات الزغاريـد، والبهجـة تـدور حـولي كَمـا تـدور الفراشـات حـول الزهـور، أضـاء حيـاتي النُّـور، وانـدثر البريـق فـي بسـاتين الأمـل، وعـادت أنهـار السـرور تـروي مشـاعر الألـم، سـأركض فـي شـوارع بلـدتي، وأقفـز مـع الأطفـال ونمـرح معًـا، سنصـنع أجـواء سـعيدة ومُبهجـة، وأعـيش لحظـاتٍ سـرقها الألـم سـابقًا، اليـوم ترتفـع أمـواج التفـاؤل عاليًـا، وتتـراقص أزهـار الياسـمين علـى صـوتي

السعيد، يالها من لحظاتٍ جميلة تتألّق فيها ابتسامتي، وبالفرح تتراقص بين الغُيوم سعادتي، سأوزّع أزهار التوليب على الجميع ونتشارك فرحتي.

الكاتبة: إيمان أحمد

"الحياة داخل الموت"

في يومٍ من أيام الربيع الدافىء، وأثناء عودة ليلى إلى منزلها، كانت تسير بسيارتها في الطريق السريع، وفجأة اصطدمت سيارتها بشكل مفاجئ بسيارة أخرى قادمة بسرعة كبيرة

الصدمة كانت قوية، وانقلبت سيارة ليلى عدة مرات قبل أن تتوقف

عندما استعادت وعيها، وجدت نفسها محاصرة داخل السيارة، وكانت تعاني من آلالام شديدة في جميع أنحاء جسدها، وسرعان ما وصلت

سيارات الإسعاف وقامت بإنقاذها ونقلها إلى المستشفى لتلقي العلاج

وبعد الفحوصات والتحاليل، سبحان الله العظيم اكتشف الأطباء وجود ورم خبيث في جسمها، وهو ما كانت لا تعلمه من قبل، كانت الصدمة كبيرة على ليلى وعلى عائلتها، حيث لم يكن هناك أيَّ علامات أو أعراض تشير إلى وجود الورم قبل الحادث

بعد الكشف، خضعت ليلى لعملية جراحية لإزالة الورم، وكانت فترة الشفاء بالنسبة لها صعبة ومؤلمة، لكن بفضل الدعم العائلي والصبر الذي تحلت به، نجحت ليلى في التغلب على التحدي والشفاء تمامًا، وعادت لتواصل حياتها بكل قوة وإيمان

وهكـــذا، فـــي ظـــل تحـــديات الحيـــاة ومصـــاعبها، تذكرت ليلى دائمًا قول الله الكريم:

"إن مـــع العســـر يســـرا"، ووجـــدت فـــي هـــذه الآيـــة الأمـــل والقـــوة لتحقيـــق الشـــفاء والنجـــاح، فلـــم تكـــن العســـرات نهايـــة الطريـــق، بـــل بدايـــة لمرحلـــة جديدة من النمو والتطور.

الكاتبة: زكراوي سميحة

"تقلب الأحوال"

العسر مقرونٌ بيسر ولو طال الزمان فوالله مهما تعقد الحبل يفك بقدرة قادر،لا تكن متسرعًا ولا تسمح للشيطان أن يضعفك مهما عصفت بك كواحل المآسي

مررت بكثير من الظروف الصعبة وبالتأكيد الأغلب مرَّ بمثلها

من الصعب جدًا أن تتعلّق بحلم مستحيل واقعيًا من أجلك إلا أنك تبذل كل نفيس وغالي لتصل إلى عتبة هذا الحلم؛هذا بالضبط ما كنتُ أسعى إليه إلى أن وصلت للخطوة الأخيرة قبل عتبة الحلم

كان نصيبي الأرض!

نعم زلة قدمي وسقطت، ومنذ زمن وأنا أحاول النهوض مرارًا وتكرارًا ولولا إيماني بأن الله قادر على خلق المعجزات وأن هذا العسر متبوع بيسر لما حاولت النهوض!

الكاتبة: إيمان ربيع الرّاضي

"رجفة شوق"

عندما تضربك الحياة بكف

ربما ترد لك بصيرتك وكذلك تريك مالم تكن تراه من خيانات وغدر

كان لي صديق كنت أعتبره نصفي الآخر، ولا عجب فالذي تضع له قيمة، وتظهر له انك تحبه، ولا تستطيع من دونه هو من يدهس عليك، وهذا الصديق من كثرة ما أحببته كنت أناديه (بني)، وكان يحب هذه الكلمة كنت أحب احدهم وهو ايضًا بادلني بعض المشاعر ويا ليتها لم تكن

كنت أحيانًا اسألها هل ملك قلبك أحد كانت تقول أنها لا تكترث لأمور الحُب، وتريد

التركيز مع الدراسة فلم آعبه لما قالته والمُزعج أنني صدقتها بالطبع؛ لأني كنت أراها قرة عيني في أحد الأيام انتهت المحاضرة، وخرج الجميع وأنا بقيت الأخير، وعندما كنت أنزل من الدرج إذ رأيت شيئًا حطم قلبي أراها تُعانق في الذي كنت أزعم أنه حبيبي

قدماي بدأتا ترتعشُ لم أعلم ما أفعله أأرميهم من أعلى الدرج أم أذهب، وأتصرف كأني لم أرى شيئًا

فبدأت تقترب مني، وتقول لحظة سأشرح لك الأمر

فرميتها وقلت لا تنطقي فبحرف لا تلمسيني

هل أنتِ صديقتي؟!

هـــل هـــذه هـــي الصـــداقة بهـــذه الســـهولة خنتنـــي، واستدرت إلى خطأ حياتي

وقلـــت لـــه أهـــذه رجولتـــك أن تلعـــب بـــي فأتـــت، ورمتنـــي وبـــدأت تقـــول أنـــه لـــي، وهـــو لا يحبـــك وقتهـــا أحسســـت أنـــي وحيـــدة ضـــائعة حملـــة كتبـــي بعـــدما رميتهـــا مـــن هـــول مـــا رأيـــت، وســـرت بعـــدها وصـــلت إلـــى البيـــت فـــإذا بـــي أرى الكثيـــر مـــن النـــاس فـــي بيتنـــا أيقنـــت أن أمـــي ماتـــت بعـــد صـــراعها الطويـــل مـــع المـــرض دخلـــت وأنـــا ممســـكة قلبـــي، وأقـــول لا أرجـــوك يـــالله أن لا يكـــون مـــا أفكـــر بـــه حقيقـــة دخلـــت فـــإذا خـــالتي تحضنني، وتبكي

ذهبت لأرى ماذا جرى

مـــرت الأيـــام بعـــد دفـــن أمـــي كانـــت أيـــامي ســـوداء بســـبب غيـــاب أمـــي وأبـــي، وكـــذلك خيانـــة أعـــز

النـــاس مـــا هـــذه الوحـــدة التـــي أشـــعر بهـــا! وبعـــد عـــودتي إلـــى البيـــت شـــعرت بتعـــب شـــديد فـــذهبت لكـــي أنـــام فـــإذا برجـــل حســـن المظهـــر جـــاء، وجلـــس معـــي، واعطـــاني رمانـــة فقـــال مـــالي أراكِ يائســـة فقلـــت إنهـــم البشـــر فرطـــوا بـــي فإبتســـم، وقـــال أنَّ للبشـــر رب كبيـــر عظـــيم، وربـــك هـــو ربهـــم كيـــف دققـــت أبـــواب العبـــاد، ولـــم تـــدقي بـــاب الله خفضـــت رأسي، وسقَطت دموع ساخنة من عيني

قـــال لـــي الرجـــل ارفعـــي رأســـكِ، وقـــال كـــوني أوابـــة كوني توابة

استيقضـــت مـــن الحلـــم فوجـــدت الـــدموع تســـقط مـــن عينـــي ورددت كـــوني توابـــة كـــوني أوابـــة دقـــي بـــاب الله الجئـــي إليـــه لـــن يتركـــك، ونهضـــت لأصـــلي، وشـــكوت بثـــي، وحزنـــي إلـــى الله، والتزمـــت فـــي حفـــظ كتـــاب الله، وختمتـــه أصـــبحت

حيـــاتي مزهـــرة؛ لأننـــي تركـــت مـــا يغضـــب ربـــي، ولجـــأت إليـــه كـــان الجميـــع يتســـاءل رغـــم كـــل المشـــاكل إلا أننـــي تخطيـــت ذاك، وكنـــت أجيـــب فقط بهذا من فضل ربي

خلاصـــة الكـــلام احفـــظ الله يحفظـــك احفـــظ الله تجده تجاهك

من لم يترك أيوب حين ناداه،

ويونس حين ناجاه

ويعقـوب حـين بكـى لـه، وقـال لـه لـو كـان يوسـف ميتًا لأحييته لك إنه الله.

الكاتبة: رميساء سليما

"إليك أيها البائس"

لا تحــزن؛ فــإن الحــزن لــم يُرجــع يوســف لأبيــه، بــل ابيضــت عينــاه مــن الحــزن، وإنمــا الفــرج أتــاه عندما رفع شكواه لله

﴿قال إنما أشكو بثي وحزني إلى الله﴾

أحزانــك أحملهــا بقلبــك، ولــذ بجنــاب الله تشــكو لــه، وترجوه

فالنــاس لا يملكــون لــك شــيئًا فيعقــوب نبــي الله عــاش أحزانــه وحــده(وَتَوَلَّىٰ عَــنْهمْ وَقَــال يَــا أَســفَىٰ عَلــىٰ يُوســفَ وَابْيضَّــتْ عَيْنــاهُ مِــنَ الحُــزْنِ فَهُــو كظِيمٌ)

ومــا شــكى إلا لله(قَــال إِنَّمــا أَشْــكُو بَثِّــي وَحزْنِــي إِلَى اللَّهِ)

الكاتب: عقيل جوارنة

"سلامٌ عليّ"

السّلام للسّلام المستدام في عيني

السّـــلام للطّفلـــة العطوفـــة الّتـــي تســـكن بـــداخلي،

السّلام لفنّ التّجاوز الّذي أتقنته

هـــا أنـــا الآن بعـــد عـــام قـــد تخطيـــت موجـــةً مـــن أمـــواج اكتئـــابي الحـــاد، وأصـــبحت فتـــاة تميـــل لقـــراءة الكتـــب بـــدلًا مـــن قـــراءة صـــفحات محادثـــة بالية، بتّ أرى حلمي أمام عينيّ

أســـعى لأخطـــو خطًـــا ثابتـــة نحـــو مســـتقبلي غيـــر آبهـــة بمناجـــاة قلبـــي، فقـــد صـــنعت مـــن خيبـــاتي ســـلماً لأصـــعد بـــه نحـــو القمـــم، ونســـجت مـــن خيـــوطِ فشلي لحاف عزيمة يقيني من برد التلكّؤ

بعثـــرت أصـــوات آهـــاتي وشـــكلّتها علـــى هيئـــة معزوفة أمل

أتلـــذّذ بســـماعها وأنـــا أجاهـــد، وأحـــارب لأجـــل مستقبلي، ولأجلي فقط.

الكاتبة: رزان الموسى المقداد

"بوحُ الفؤاد"

قد نعيش الحياة ونحن نرسم ابتساماتٍ زائفة، نخفي خلفها جروحًا نازفة، نتقنّع ونتابع الطريق، ونحن ندوس على رماد الحريق، قلوبنا تئّن في صمتٍ، وصرخاتها تتعالى في كبتٍ، لكننا لا ننسى، ولياليناا المقمّرة لا تحصى، بل نتناسى.

تلاطمتني أمواج الحياة يمنى ويسارَا، وتقاذفني إلى مالا نهاية من المتاهات

فكانت تهديني تارةً ابتسامات خجولة، وغالبًا ما كانت تفرّش لي أحزانًا وخيباتٍ سقتني حتى الثمالة الحسرات، وأشبعت الفؤاد أسىً ومعاناة

كم عانيت من فراق الحبيب، وفاحت بين أرجائي رائحة القدر الكئيب

تجمعت في سمائي كلّ الغيوم السوداء، وتحجّرت العبارات في المُقل حتى سئم مني البكاء، فمشيت دروب الحزن، أتلوّى من آلام الفقد، وأتأرجح بين حاجتي للسنّد، وشوقيَ السرمدي، لقد أفلت يدي رغم أنه وعدني ألاّ يفعل، فتتناثر الفؤاد عندما رحل. هجرني الحضن الدافئ، فتهتُ في بحارٍ بلا مرافيء، رحل والروح إليه ترتحل، والشّوق لكلّ الوجود يختزلُ، فتشتت ثباتي، وأضعت بوصة حياتي فأغلقت كل حساباتي الماضي منها والآتي

فتهت وأنا أحاول العثور على ذاتي حاولت العودة إلى الواقع، زفر ما بقي في الوجدان

قـــابع، أن أســـترجع يقينـــي بكـــرم الله الواســـع، فرفعـــت إليـــه أمـــري، وشـــكوت لـــه ضـــيق صـــدري فجبركسري،

وعتـــق صـــبري، وعـــدت مـــن حيـــث لا أدري وبرحمتـــه الواســـعة يسّـــر عســـري، وجلّـــى حزنـــي وكـــدري، فبـــثّ الطمأنينـــة فـــي الفـــؤاد وانبعثـــت مـــن الرمـــاد، وخبّـــأت شـــوقي فـــي ســـرداب ذكريـــات الأمـــس، ولـــم أســـلّم ولـــم أستســـلم لليـــأس، و بيـــدي رســـمت نهايـــاتي، وصـــنعت لنفســـي طوقًـــا للنجـــاة، ورمّمـــت بالصـــبر شـــتاتي، واســـتجمعتني مـــن الرفـــات وأخيـــرًا عـــدت مـــن دروب المتاهـــات، وهـــا هـــي ســـفينتي اليـــوم ترســـو فـــي مينـــاء آمـــنٍ يـــوحي بالحيـــاة، وأحمـــل معـــي حقائـــب الماضـــي والذّكريات، وكومةُ أمنيات.

الكاتبة: أسماء خوجة

"الفراق"

لِكلٍّ منا حكايةً مع الفراق

منا مَنْ ودع أبًا لهُ وهو لا زال طفلٌ صغيرًا لم يشتدْ عودهُ بعد،

ومنا مَنْ دُفنت أمهُ أمامَ عيناهُ وهو لا يملكُ منْ الأمرِ شيئًا سوى دموع في العين وغصةً في القلبِ تذبح، وكمْ منْ ثكلى انكسر قلبها، وهرمَ عظمها على فراق ابنها غصبًا عنها ولم تذُق بعدها طعمًا للفرح

وكمْ منْ أخٍ ودعَ أخيهِ في ليلٍ مظلمٍ الى قبرٍ موحشٍ حيثُ لا أنيس هناك ولا رفيق وظل بعده طوال الدهرِ مكسورًا حزينًة على جراحتهِ يترنح

وكـــم للفـــراقِ صـــورٍ شـــتى فـــي حياتنـــا إنـــهُ أمـــرٌ مُحـــتمٌ علينـــا لا مَفـــر منـــهُ ، ولا هـــروب، ولا نملـــك ســـوى الصـــبر والرضـــى بالقـــدرِ خيـــرهُ وشـــرهُ، ومـــا يواســـي روحـــك، ويطمئنهـــا إنـــه أذا صـــبرت، واحتســـبت علـــى ذلـــك ســـتؤجر حتمًـــا، وإن تعاملـــت مـــع الأمـــر علـــى أنـــه ابـــتلاء مـــن الله ســـيفرحك الله بجنة عرضها السموات والأرض

ردد وأنت في عز ابتلائك

"إن مـــع العســـر يســـرا" ســـيرزقك الله اليُســـر مـــن حيثُ لا تحتسب.

الكاتبة: شيماء جاسم الكبيسة

"خيبة أمل"

كم هي صعبة تلك الحياة حين شعرت بخوف الغياب تنهدت بعمق الخيبة التي تلبس جسدي الهزيل، وأنا الذي كنت أعيش في عمق تآكله في كل مرة، وأنا على طريق الرحيل لا حل لي لتوقيف هذا النزيف الذاتي الذي اقتلع رغوة الماضي التي أغرقتني في فقاعاتها الكبيرة؛ لتخرجني من حيز ذلك الخوف الذي ينتابني أحيانًا

بعد معاناة طويلة مع كوابيس الأحلام كما تعلمت من الحياة أن أصارع ذلك الخوف الذي يجتاحني من خلال نور غطى دوائر حروف خوف من مستقبل عسير، لدى ليتني أشفى من تلك الجراح التي تقتل ذاتي وأنا أكتب عن حياة

بائسة لا تعني لي شيئًا، ونحن نقاوم ذاتنا لتبتهج أنفاسنا، ويهدأ نبض ذلك الخوف بقلوبنا الصغيرة

نعم ذلك الخوف الذي يجتاح مخيلتي المُنكسرة منذ طفولتي وأنا أعاني من ذلك الإرتباك الذي يزعج ماضي حياتي المرير والمليء بالمعاناة والأوجاع حين أتذكر تلك الذكريات وأنا أخاف من مُستقبل مجهول الهوية.

الكاتب: نورالدين زايز

"بداية مع الله"

قال تعالى:

﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾

سابدأ الكتابة بهذه الآية؛ لأنها هي من غيرت تفكيرِي، وعقليتي وبها تمسكتُ بديني أكثر

في وقتٍ من الزمن أحسست أنَّ العالم كله ضدي، خصوصًا بعد وفاة والدتي التي كانت سندي الوحيد

نتائجي الدراسية تدهورت

لم يعد أيّ شيء يعجبني

أهملت نفسي، وكان كُلّ من يراني يحسب أني عجوز ولست تلك المُراهقة الشغوفة بالحياة لم أكن متمسكةً بديني كنت أصلي يوم وعشرة أيام لا أصلي إلى أن جاء ذلك اليوم أتذكره جيدًا 15 سبتمبر 2020، كان ذلك عام إنتشار الوباء﴿ كورونا﴾ وتم حذر التجوال، وجميع الناس في بيوتهم

كنت أترب أشياء أمي

رحمها الله فقد كانت أمي تهتم بالأدب، وقراءة الكتب، والرويات وتجميعها، وأنا أرتب في أشيائها وقعت عيني على ورقة صغيرة مكتوب عليها

(إلى من ضاقت به الدنيا، وتكدست همومه أدعو الله

فهو من قال : ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾

في تلك اللحظة تذكرت ما أنا عليه من معصيةٍ، وهذه الكلمات لامست قلبي

ذهبت، وصليت صلاة نية التوبة لا أنكر أنَّ قلبي إرتاح كثيرًا، وكأن جبل، وقد أزيح عن صدري، ومنذ ذلك اليوم

والحمد لله أصبحت فتاة أخرى حيث أنَّ الرجوع إلى الله أفضل قرار إتخذته في حياتي.

الكاتبة: إيمان بوعلاقة

"تقلب الأقدار"

بين ليلة وضحاها تنقلب حياتنا من يسرٍ إلى عسر، ومن أملٍ إلى يأس

وداخلنا يقول: أتحزن والله هو المُدبر لأمورك والأعلم بحالك!

أين يقينك، وإيمانك بالله

عز وجل عرفتك صابرة قوية مُحتسبة الأجر مالى أراك مُنكسرة حزينة يائِسة أما حان الوقت لتلمى شتاتك وتجمعى قواك، حين سكت تمهلت التفكير قليلا وبدأت أفكر في حكمة الله في ذلك فتذكرت أن الله يشتاق لسماع أصواتنا ونحن ندعوك بإبتلائك فالحمد لله على نعمة الرخاء والبلاء

الكاتبة: بلعروسى مريم

"في كُلّ عسرٍ يسر"

في حياة كلّ فردٍ منّا، تتعاقب الأيّام بأفراحها وأحزانها، ونعيش تجاربنا الشخصية بطرقٍ مختلفة، فمِنَّا من يشعر بالسعادة الدائمة والرضا، ومنهم من يواجهُ التّحديات والمصاعب، ولكن هل تعلم أنّ كلَّ هذا الألم والشّقاء يمكن أن يكون له معنى، وقيمةٌ عميقةٌ في حياتنا؟

في كتاب الله؛ وجدت عبارةً تأملتها بشكلٍ خاص، وهي "إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا"، قد يبدو لبعضنا الشقاء، والمشاكل أنّها طريقٌ محفوف بالصعوبات والألم، لكن ما لا ندركه هو أنّها قد تتسبب في فتح أبوابِ السعادة الجديدة لنا، إنَّ استمرارنا في الوقوف بصمودٍ أمام

التحـــديات، وتجـــاوز المصـــاعب بـــإرادة قويّـــة وثبـــاتٍ، يمكـــن أن ينـــتج عنهـــا نمـــوًا شخصـــيًا وروحيًـــا، فقـــد يكـــون الصّـــعب هـــو تحفيزنـــا للبحـــث عـــن طـــرقٍ جديـــدةٍ للســـعادة والراحـــة، لكـــن هـــذا الشّـــقاء الـــذّي عانينـــاه قـــد يكـــون كـــأداةٍ لتحريرنـــا مـــن الـــروتين، وتوجيهنـــا نحـــو الأشـــياء الجميلـــة، والقيّمة في الحياة،

فلننظـــر إلـــى الأمـــام، ولنأمـــل أنّ الله قـــد وضـــع بابًـــا غيـــر مرئـــيٍ لكـــلّ منّـــا ليعـــيش الســـعادة بشـــكل فـــرديّ، لا تجـــد الســـعادة الجـــاهزة المعبـــودة، بـــل اِبحـــث عنهَـــا فـــي رحلتـــك الشخصـــية، واكتشـــف أشـــياءَ جديـــدة تجلـــب لـــك الســـرور والبهجـــة، إذا كنـــت عانيـــت وتجـــاوزت تحـــديات الحيـــاة، فـــاعلم أنّـــكَ تمتلـــك القـــوة والتحمـــل اللازمـــين لتجـــاوز الصـــعاب المســـتقبلية، ولا تنســـى أنّ الســـعادة

ليست وجهةً تصل إليها، بل هي رحلةٌ تستمر معك طوال حياتك

فلنتذكر دائمًا أنّ العسر والسعادة يتداخلان في حياتنا، وأنَّ كلّ اختبار يمكن أن يوجهنا للنّمو والتطور الشخصي، لذا دعنا نكون متفائلين، وثقة بأنّ المستقبل سيكون أجمل، وأن السعادة تنتظرنا في كلِّ عثرةٍ وتحدٍ نتجاوزه في النهاية، فالحياة ليست مجرد سلسلةٍ من الأحداث والتّجارب، بل هي رحلةٌ ممتعة لاستكشاف الذّات واكتشاف معاني جديدةٍ، قد تكون السعادة مختبئة وراء الألم الذّي عانيته، فابحث عنها وعِشها بكلِّ تفاؤلٍ وحبٍ، فلنحتفل بالحياة بجميع ألوانهَا وتجاربهَا.

الكاتبة: رزان محمد كليب

"معطفُ أمانٍ وشال"

مُحالٌ ما بينَ وادٍ وجبلٍ عال، طال بل ومن استحالتهِ استطال، إعوجَ حتى مال، إرتكز ركزَ فَأدى به الحال إلى العم ومن ثم الخال وكلًا بحالهِ آل، أراد أن يكون فكان أحد العُمال، عُرِف بالمُحتال ومن ثم بالمُختال حتى راود عن كونهِ بكونهُ هو الملك وليس سواه ولا يرضى إلا براحة البال وإن كان البتة سواء السبيل وعنه ضال، فإنهملت عليه السكينة والهدوء في روحهِ سال، في فؤادهِ إنهال حتى فُتِحت الأبواب في وجههِ وكأنها لم تغلق وكأنهُا شكلت كي يكون فرحٍ ومن ثم فرجٍ شُكل بالصلصال وكأن عاصفة الريح أتتهُ بمعطف من الأمان وشال.

الكاتبة: مجدولين ماجد السقا

"الطريق إلى الله"

إنَّ طريـــقَ الحـــقِ محفـــوفٌ بالامتحانـــاتِ الصَّـــعبةِ والابـــــتلاءاتِ العَوِيصـــــةِ، التـــــي لا يَســـــتطيع مقاومتهـــا إلَّا مـــن كـــان قلبـــه عـــامرًا بالايمـــان والصَّـــبر فقـــد حـــدَّثني ذات مـــرةٍ أحـــدُ الإخـــوة قـــائلًا " لقـــد أغـــوتني الـــدُّنيا مـــن قبـــلُ لـــولَا هـــداني الله لكنـــتُ مـــن الهـــالكين الـــذِّين يعضُّـــونَ علـــى أصابعهم ندمًا وطمعًا في مغفرة الله لهم"

فقلت لهُ :

" مـــاذا حـــدث لـــك حتَّـــى حِـــدتَ عـــن طريـــق الله ؟! وكيف عدتَ، وعرفت سبيل الله من جديد؟!

فقال لي :

" يـــا شـــيخي الـــدّنيا تزّيَنـــتْ لـــي لقـــد كانـــت لـــي متـــاعُ الغـــرور إبتعـــدت عـــن طريـــق الحـــق منـــذ

خسرت ولدي، لم أصبر وأحتسب على فراقه، بل كذْت أجن لم أعد أذهب للبيت أبدًا، بل أصبحت الحانات، وأوكار الدعارة بيتًا لي ينسيني في وجعي أشرب الخمر وألعب القمار وغيرها من الأمور الأخرى، لم أكن أعي ما أفعل ، كنت أظنُّ أنّ الذِّي أقوم به سينسيني مرارة وجعي وفقداني لإبني، لكنه ما زدا إلَّا الطين بلةً "

فقلت لهُ :

" لا حول ولا قوة إلاّ بالله ، يا بني موت ابنك ما هو إلاّ إمتحانٌ وبلاءٌ من الله لك، فإمّا أن تكون من عباده الصابرين والراضين لقضاء الله وقدره، أو أن تكفر وتبتعد عن الله كما فعلت أنت، إنّ القرب من الله يكون في الإبتلاءات والشدة؛ لأنّ الله إذَا أحبّ عبدًا

ابـــتلاه، فلعلّـــه يخلـــق لـــك أســـباب مواقـــف عصـــيبة حتـــى يعيـــدك ويقربـــك إليـــه، وقـــد يكـــون هـــذا الموقـــف بمـــوت مـــن كـــان عزيـــزًا عليـــك، أو بخـــذلان قريـــب، وإمّـــا بوعكـــةٍ صـــحيّةٍ أو مـــرضٍ عصـــيبٍ، ولربّمـــا تكـــون أيضـــا بتعثـــر فـــي حياتـــك كالخســـارة فـــي تجارتـــك، أو أن تخفـــق فـــي دراســـتك، وتضـــيق عليـــك أكثـــر لكـــن عنـــد الله سبحانه وتعالى المتسع

" الله وحـــده الـــذّي لـــن يخـــذلك، وإن خـــذلك الجميـــع، لـــن يبتعـــد عنـــك بـــل هـــو دائمًـــا قريـــبٌ منّـــا، أقـــرب إلينـــا مـــن أنفســـنا حتـــى :" وَنَحـــنُ أقـــرَبُ إليـــهِ مِـــنْ حبـــلِ الوريـــد"، فـــإن أخطـــأت؛ الجميـــع ينتظـــر عقابـــك إلَّا الله، ينظـــر إليـــك بعـــين الرحمـــة فيرحمـــك برحمتِـــه ويغفـــر لـــك، الله دائمًـــا معنـــا وإن لم نكن نستحق

معينًـــا لنـــا وإن طـــال بنـــا الغيـــاب عنـــه ، أســـأل الله تعـــالى لـــي ولكـــم الثّبـــات والطاعـــة وحســـن عبادتـــه وشكرهِ.

الكاتبة: بن سايح حدة

"وهجٌ بعد الضياع"

دربٌ قد رسمته منذ الصغر، ما وضعت فيه إلاّ أني بكل المنى أضفر، لكن هيهات هيات فها هي رياح القدر

تعصف بسفينتي فتغرقني، وأحلامي في ثنايا أمواجه البحر

رويدًا رويدًا يكتسح عينيَّ الظلام فتتشتت الرّؤيا وما يتبقى إلاّ الظلام فتحبط روحي وتنكسر في ثنايا الضياع فجأةً يأتيني وهجٌ منيرٌ ليس بالسّاطع لكنه لعتمة أيامي ينيرينفض غبار وحدتي، ويشارك نبض قلبي المسير، ما حلّ قد حلّ، ولسنا للقدر بمُبعدين، وإنّما تصديقٌ واحتساب لربّ العالمين

يزيد الهمة ويقوّي الروح فتتوقف عن الأنين.

الكاتبة: رحيمة الصادق

"عسر وجبر"

جَبْرُ الرَحْمٰنْ

هــلاكْ، انقضــاءُ الفــرصْ، يــأسٌ، وإحبــاطْ، فتــورٌ وانتكاســة عُســرٍ فــي الاســتيعابْ، مــا كــلُ هــذ أتراني أحلم!

كــلاّ إنّــه واقــعٌ حقًّــا، لــمَ كــل هــذا؟ لابــأس ســينتهى كــل مــا هــو حــادثٌ لا محالــة، كيــف؟ مــا هــذا اليقين؟

نعــم؛ لأنّنــي سَــلمتُ أمــري لــربّ لعــالمين، ولــن يُخيبنــي، ويَســيجبرني ولــو بعــد حــين؛ لأنــه الرحمٰن الرحيم

كــلّ فتــرةٍ فــي حيــاة المــرء ســتنتهى بالســعاد فــلا حســن دائــمٌ، ولا فــرحٌ يطــول، ســندعوالله ونحــن

موقنـــون بالإجابـــة، فهـــو يريـــد منّـــا العبـــادة، ومنـــه التســـــهيل، والعلـــــو، والرفعـــــة، والريـــــادة، فقـــــط صبرًا ليتهيّأ الجبرْ.

الكاتبة: إيناس هرباجي

"جَبْرُ الرَحْمٰن"

هلاكْ، وانقضاءُ الفرصْ يأسٌ،وإحباطْ

فتورٌ وانتكاسهْ

عُسرٌ في الاستيعابْ ما كلُ هذ أتراني أحلم!

كلا إنه واقعٌ حقًا لما كل هذا لا بأس سينتهى كل ما

هو حادث لا محالة، كيف، وما هذا اليقين؟!

نعم؛ لأنني سَلمتُ أمري لرب العالمين، ولن يُخيبني ويَسجبرني ولو بعد حين؛ لأنه الرحمان الرحيم

كل فترة في حياة المرء ستنتهى بالسعاد فلا حسن دائم، ولا فرح يطول سندعو الله، ونحن موقنون بالإجابة فهو يريد منا العبادة ومنه

التســـهيل، والعلـــو، والرفعـــة، والريـــادة فقـــط صـــبرًا ليتهيأ الجبرْ.

الكاتبة: إيناس هرباجي

"إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا"

لـــيس كـــل مـــا نمـــر بـــه يعنـــي النهايـــة أو نهايتنـــا بتحديد!

لـــيس كـــل حـــزن يعصـــف بنـــا يعنـــي انتهـــاء شـــيء إسمه سعادة من حياتنا

نحـــن بطبيعتنـــا البشـــرية لـــو يمـــر يـــوم واحـــد بـــدون أن يحـــدث فيـــه مـــا خططنـــا لـــه، نكتئـــب، وكأنهـــا نهايـــة العـــالم، ونجلـــد ذاتنـــا، ونبتعـــد عـــن خالقنـــا، ونمتلـــئ يأسًـــا مـــن عمرنـــا كلـــه، ونحـــن فقـــراء البصـــر لا نجـــد حتـــى علـــم لمـــا ســـيحدث بعـــد هـــذه الســـاعة لـــيس لنـــا علـــم أصـــلًا مـــاذا ســـنفعل وأيـــن سنكون وكيف؟!

لكنـــا نيـــأس، ونشـــحن أنفســـنا بـــالتفكير الســـلبي، ومرات نريد أن نموت حتى!

لأننا نحن فقراء في البصر لا في المال

كلنـا غرقنـا فـي بئـر المعاصـي، ولـم تكـن لنـا نجـاة سوى أن الله كان بنا رحيم

تفـــاءَلوا، وتأكـــدوا كـــل التأكيـــد ســـيكون بعـــد كـــل شدة رخاء وكل كُربة فرج

بعد كل عسر، يسر يخبأه لنا الله

لا تفوته شكوى لا حتى تنهيدة!

يعلم بما يجول في تفكيرنا وما يقبض صدورنا

وأتفـه شـعور نشـعر بـه، أنـه يفهمنـا ويعرفنـا أكثـر من انفسنا

حشـــاه أن تغيـــب عنـــه كرائبنـــا أو همومنـــا أو أحزاننا

سيدبر لكل شيء يأذينا يسرًا نتعجب منه، ونبكي لهُ فرحًا

يدبر الأمور، والأحوال، والمواقف وكل شيء حتى أبسطه

لآن الله تعالى:

﴿ يُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاء إِلَى الأَرْضِ ﴾

لن يعجزه شيء يقطن داخلنا، ويعتصر صدورنا ألمًا سيدبر له فرجًا

يدبر للعسر يسرًا

وللهم متسعًا، وللحزن فرجًا، وإن طال الليل لابد من بزوغ الفجر

وأيقنت أنه ليس دائمًا يكون عوض الله لك بشيء مثل الذي فقدته، ففي بعض الأحيان يكون عوض انك تسترجع نفسك من جديد بعد

كـــل تلـــك الخيبـــات التـــي اطفئـــت نـــور روحـــك، تسكن

طمأنينـــة عجيبـــة داخـــل قلبـــك بعـــد كـــل ذاك الحطـــام الـــذي تســـببته تلـــك التجـــارب الفاشـــلة والحـــروب التـــي تهشـــمك مـــن الـــداخل ولا أحـــد غيـــر الله يعلـــم بها

يصـــبح غشـــاءً مـــن الرضـــى علـــى عينيـــك رضـــى عـــن كـــل شـــي حتـــى عـــن نفســـك، يحيطـــك مـــن كـــل اتجـــاه؛ لأنـــك بكـــل بســـاطة وضـــت ثقتـــك بـــالحي الـــذي لا يمـــوت، ولا تأخـــذه ســـنة، ولا نـــوم، ولا يغفل عن عباده

{لا يَضِلُّ رَبِّى وَلَا يَنسَى}

إنـــه هـــو مـــن لا يضـــل ولا ينســـى فكيـــف سينســـى أحزانك؟!

أو يضـــــلك، وأن ينســـــى شـــــيء يخصـــــك، وكلـــــه أمرك

وثق به تمام الثقة؛ لأنه الله

{وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا}

الكاتبة: بشرى قويسم

"سما"

قصة فتاةٌ، تعرضت لكثير من الانتقادات، تعلمت الحروف رغم كلّ الظروف، أحيانًا شفة من النّاس، وأحيانًا أخرى كره وآلام عاشتهَا، رغم كلّ الأحزان قيل لها لنْ تنجحي وستفشلين، قالت: " وهل عادت سُمية للكفر بعد الإيمان، حتى سميت أنّها أول شهيدةٍ في الإسلام، سأحاول أن أشبّهها ولو بالقليل من صفتها، هي شهدت، واستشهدت، وأنا اكتب وأرقَى احفظ القرآن، فأتمنى الشّهادة رغم كلّ العقبات والسير في الطرقات، تبقى قدرة الله أعلى من كلّ شيءٍ، نتمنى إن أحببنا أمْ كرهنا بعد كلّ عذاب، ولله الحمد والمنى أصبحت سمية في الجامعة، ولم يبقى لتتخرج منها،

ومعها كتبٌ شاركت فيها، بكلمات من أبسط ما تتغنى، وتحاول أن تكمل حياتها في طاعة الله ثبّتها وكلّ الأمة.

الكاتبة: سمية عباشي

"إن مع العسر يسرا"

إنّ بعد الجوع شبعٌ، وبعد الظمأ ريٌّ، وبعد السّهر نومٌ، وبعد المرضِ عافيةٌ،

فبشّر الليل بِصبحٍ صادقٍ يطارده على رؤوس الجبال ومسارب الأودية،

بشّر المهموم بفرجٍ قريب، منَ الله يأتي بسرعةِ الضوء، ودون ترتيبٍ منه

إذا رأيت الصّحراء تمتد وتمتد، فأعلم أنَّ وراءها رياضًا خضراءَ وارفةً الظلال، النّار لم تحرق إبراهيم الخليل، والبحر لم يغرق كليمَ الرحمٰن؛ لأنّهم في رعاية الله، متوكلينَ عليه، مستغفرينَ له

فلا تضق ذرعًا

فمـــن المحـــال دوامُ الحـــال، وأفضـــل العبـــادة اِنتظار الفرج

فلعلّ الله يحدث بعد ذلك أمرًا.

الكاتبة: دجلة والفرات

" حُب العبادة"

أنا ميالٌ لكلّ مَخموم القلب خامِل الذِّكْر

أميـــل لأولٰئـــك المجهـــولين فـــي الأرض المعـــروفين فـــي السماء!

أنتمـــي لأولئـــك الـــذّين، إذا أراد النـــاس أن يتـــذَكروه، وصفوا شكله لجهلهم باسمه!

أميـلُ للـذين يُقـال عـنهم هـو مـن أولئـك النّفـر وكـان فـي القوم فلان!

أنتمـي لكـلّ هَيّـان بـن بَيّـان، أميـل لكـلّ مـن خَفِـي ذِكـرُه وظَهَر فعلُه، وأُضمر اسمُه، وانتشر عملُه

أميل لكلّ مخلصٍ بعيدٍ عن الشهرة وحُبّ الظهور

أنا من أولئ أنا منهم وهم منّي.

الكاتبة: دجلة والفرات

"لا تحسبن الفراق هيّن"

الفـــراق حـــزن كلهيـــب الشـــمس يبخـــر الـــذكريات مـــن القلـــب ليســـمو بهـــا إلـــى عليائهـــا فتجيبـــه العيـــون بنثـــر مائهـــا لتطفـــئ لهيـــب الـــذكريات الفـــراق نـــار ليس للهبه حدود

لا يشـــعر بـــه إلّا مـــن اكتـــوى بنـــاره الفـــراق لســـانه الـــدموع، وحديثـــه الصـــمت ونظـــره يجـــوب الســـماء الفـــراق هـــو القاتـــل الصـــامت، والقـــاهر الميـــت، والجـــرح الـــذي لا يبـــرأ، والـــداء الحامـــل لدوائـــه الفـــراق كالحـــب تعجـــز الحـــروف عـــن وصـــفه وإن أبيني تفرقا

الفـــراق كـــالعين الجاريـــة التـــي بعـــد مـــا أخضـــر محيطها نضبت

أشـــعر أنّنـــي كلمـــات بـــدون أحـــرف، وذكريـــات، وبدون ماضي

أشـــعر أنَّ وحـــدتي ســـتقتل إحساســـي بهـــذه الحيـــاة فأنا اعتدها تخالج مشاعري بل تتملكني

لقد أصبحت أتمنى أن أسكن عالم بعيد

عالم لا أشعر بالبشر فيه

بـــل أشـــعر بنســـمات الصـــباح، والليـــل، وأحاديـــث الشـــجر، ومداعبـــة قطـــرات النـــدى لـــي أوراق الأزهار

كـــل مـــا بـــداخلي تحطـــم وتبعثـــر أصـــبحت أشـــلاء، وتناثرت فوق صفحات البحر

ربمـــا الخـــوف مـــن المجهـــول يســـكنني وتلـــك الـــدمعات تأســـرني، ولكنَّـــي فقـــدت إحساســـي بالأمان وثقتي بالأزمان.

الكاتبة: نور بني عيسى

"حكايات حياتنا"

نواجـــــه العســـــيرات دروس مليئـــــة اختبـــــارات حكايات حياتنا

ونشـــعر بالإحبـــاط واليـــأس، ولكـــن يجـــب علينـــا أن نتـــذكر دائمًـــا أن مـــع كـــل عســـر يـــأتي يســـر الصـــبر والاســـتمرارية فـــي تحقيـــق الأهـــداف هـــو مفتـــاح النجاح

حتـــى فـــي أصـــعب اللحظـــات ونعمـــل بجـــد لتحقيـــق ونتـــــذكر دائمًـــــا أن الصـــــعوبات تجعلنـــــا أقـــــوى لا تفقـــد الأمـــل وأبقـــى متفائـــل ســـتتجاوز كـــل الصـــعاب وتحقـــق أهـــدافك بـــين العســـر واليســـر فـــي حياتنـــا نواجـــه جميـــع المشـــكلات، ولكـــن يجـــب أن نتـــذكر

دائمًا أن مع كل عسر يأتي يسر نصبر ونثق بالله

نجد القوة ونبتعد للمضي قدمًا، وتجدد بالحاضر بين تحقيق النجاح لا تفقد الأمل، واستمر في السعي نحو أحلامك، الصبر والدعاء والإيمان والرضى بالقدر هما مفتاح النجاح الأماني دائمًا مصدر قوتنا وثقتنا لنستمر في التفاؤل ونعلم أن كل دعاء صادق سيجلب الخير والبركة في حياتنا.

الكاتبة: إيمان عصام الربعي

"ألمٌ ثم يسر"

عندما يجتمع الألم على تلك الهدية التي على يسارك، وترى أنّ العالم أصبح بلونٍ مختلفٍ، ولا ترى أيَّ شيءٍ بوضوح، ويضيق صدرك، وكلّ نفحات الحياة تزولُ، وترى بأنّك وحيدٌ، ولا شيء يتحقق لك، لا تحمل الأرض على رأسك، وقد جعلها الله تحت أرجلك أحسن ضنَّك بخالقك، تلك الغيمات ستزول حتمًا، وتعود نسمات الحب من جديد تلوّن مرادك، اِسعى لكتابِ خالقك فالقرآن يريدك أن تتجاوز الفقد والخسارة و يبشرك بقوله: "أنّ العُسر يتبعه يُسرٌ، والله لا يضيّع أجر من أحسن عملاً"

عندما تمرّ أوقات الصعاب فأعلم أن الفرج والسعادة في انتظاركَ ؛ فالأمل هو الشمس

التي تشرق بعد مجيئ العاصفة، وأنّ الله لن يحمّلَنا ما لا نستطيع تحمّله

لا تيأس أبدًا، فالله يفتح لك أبوابًا لم تكن تعلم بوجودها، في عمق الظلام الحالِك يكمن النور الساطع، وفي أعماق اليأس ينمو الأمل وزهرات الذكر، حينما تشعر بأنّ الحياة تلقي بك في متاهات الدنيا، وتضعك في مواجهة الصعوبات لا تعد، لا تستسلم، لا تيأس

فالصعوبات هي تحديات تجعلنا أقوى وأكثر إصرارًا وعزيمةً في أيّ وقت

دائمًا تذكر أنّ الأيام الصعبة لا تدوم، وأنّ اللحظات الجميلة ستأتي بالتأكيد، فاحمل في قلبك الأمل والثقة

في الإسلام، الأنبياء والرسل كانوا يواجهون تحدياتٍ، ومشاكلَ خلال رسَالاتهم، ولكن

بفضل إيمانهم القوي وصبرهم، نجحوا في الوصول إلى أهدافهم، النبي يوسف عليه السّلام، قد تعرَّض للظلم عندما أُلقي في البئر وتم بيعه كعبيدٍ، ولكن النهاية تمّ رفعه إلى منصب عالٍ، وأصبح وزيرًا وعزيزًا على مصر

النَّبيُ أيوب عليه السّلام تَحملُه الكثير من البلاء والمحن، ولكنّه أستمر في الصبر والتفاؤل، وفي النهاية تمّ استعادة صِحته وثروته وعائلته

هؤلاء الأنبياء ثمرةٌ واحدةٌ، أعطوْنا دروسًا قيّمة في التّحمل والصبر، ويذكروننا بأنّ بعد العسر يأتي اليسر.

الكاتبة: فخوري حفيظة

"صعاب الأيام"

لماذا يا الله هذه اللحظات القاسية؟!

تمرّ بنا لحظاتٌ عصيبةٌ، وتكاد تكون مرهقة حدَّ الكفاية بالنّسبة لطاقتنا، ولكنْ عند التمعّن نجد أنّ فيها نوعٌ من أنواع العناية، أو اللطف الرباني

ولكنْ كيف لنا أنْ ننظر لهذا اللطف، ونحن قد تغمّسْنا دور الضحية، ودرو الهزائمِ، وتملَّكنَا اليأس، حتى عدنا لم نعد نتذكر كيف كان شكل الضوءِ في بداية النفق!

ـ كيف لي أنْ التفت لذلك الضوء الضئيل، مقارنةً بتلك العتمة التى ملأَت حياتي، وتغلغلت فيها؟

لا أقــول لــك هــوّن علــى نفســك مــا هــي إلّا دنيَــا، ولا أقــول مــا قــدْ قالــه كــل العــابرونَ، ولكــن اســمع شــيئًا واحــدًا، إن فهمتــه هوّنــت علــى نفســك مشــقَّة الطريق

-إذًا ما هو؟

-أنحن في الجنة؟

- لا.

- حينمــا ذكــرت مجــامع الرّاحــة فــي القــرآن، هــل ذكرت في غير الجنة ؟

- لا

-إذًا أين نحن؟

- في الأرض

-وماذا قال الله عنها ؟

- دار الشّقاء، والإنسان فيها في كبد

-إذًا اِعلم أنه لن يستطيع شخصٌ غيرك تغيير حياتك، ولن تستطيع أنت، إن لم تغيّر تفكيرك، فكلّ ما نبادره من تطرفات على هيئة فعلٍ، هو عبارةٌ عن تفكيرٍ، أيْ أنّك عبارةٌ عن أفكارٍ تنطبق على أرض الواقع؛ الأفعال والتصرفات

-أَتتذكر " محمد علي كلاي؟" نعم أقصد أعظم ملاكمٍ عرفته البشرية

هل تعتقد أنه تكاسل، وأحاط نفسه بالمحبطين، وظلّ في عالمٍ- يومًا ما- أو تعامل بمبدأ التسويف، ونجح هذا النجاح؟

لا، لقد تعبَ واجتهد وكدّ، وفي نهاية الطريق عانق السماءَ بأحلامه

قد تكون في أصعب حالاتك، ولكن في هذه اللحظات تحديدًا، تبنى الأهداف والعزائم، ونرى مالم نبصرهُ من قبل.

ففـــي لحظـــات الحـــزن يـــرى الإنســـان مَـــا لـــم يـــراه وهـــو ســـعيد، ويـــدرك حجـــم الســـعادة والحـــزن، فتتفـــتّح بصـــيرته، وأعظـــم مـــا قيـــل فـــي الحـــزن" أنّ الله إذا اســـتوحش لـــك كـــلّ الأبـــواب، اعلـــم أنّـــه يـــدبّر لك بابَ الأُنس

أحبـــك يـــا الله؛ لأنّـــك دائمًـــا بجـــانبي، كثيـــرُ الرّبـــت علـــى قلبـــي، لا تتركنـــي للـــدنيا ولا هواهَـــا، ولا للطّـــاعنين فيهـــا، تحتضـــنني حـــين أكـــون فـــي أشـــدّ انكســـاراتي، وتحيطنـــي برحمتـــك حـــين أكـــون فـــي أقســـى ابتلاءاتـــك، وأنـــا لســـت ســـوى عبـــدًا ضـــعيفًا جـــاءك منكســـرًا ، فـــي خلـــوةٍ فـــي الليـــل، وركعتـــين خالصـــتين لوجهـــكَ فنزلـــت مـــن عليائـــك رحمـــةً لضعفي وتجبر كسري

كثيـــرٌ منّـــا مـــن يتوجـــع، ولكـــن قليـــلٌ منـــا مـــن يـــرحم ذلـــك الوجـــع، ويـــذهب بـــه للخـــالق، الشـــكوى لغيـــر

الله مذلـــة، اذهـــب لله وابكـــي، وانكســـر، واظهـــر مـــا تســـتطيع مـــن انكســـارٍ، وانتظـــر الجبـــر، ولكـــن لا تشـــكي لمـــن أمـــره لـــيس بيـــده، ولا حيلـــة، ولا قـــوة لـــه، ســـوى أن يقوّيـــك بـــبعض الكلمـــات، ويســـتعمل هذا الانسكار يومًا ما ضدك، ويذُلَك به

مـــا لـــم تَغلـــق كـــلّ ابـــواب الرجـــاء، وتفـــتح رجـــاءك لله فقـــط، اعلـــم أنّـــك لـــم تـــتعلم مـــن الـــدّنيا حتـــى الآن درسَـــها الأول، فالبشـــر بقـــدر عطـــائهم يأخـــذون منك، وأكاد اجزم أنّهم يسلبون أكثر ممّا اخذوا

هـــل تعتقـــد أنَّ الله خلقنـــا لنتوجـــع، حاشـــا لله، مـــا اتصـــف بهـــذا، ولكـــن فـــي كـــلِّ وجـــعٍ يريـــد أن يرســـل لنـــا رســـالةً لنـــتعلم منهـــا، وفـــي كـــلّ معضـــلةٍ يبعـــث لـــك رســـالةً، ولكـــن متـــى نفيـــقُ ونتـــرجم هـــذه الرسَائل

عندما يراودك هذا السؤال

(لماذا هذه اللحظات القاسية يا الله)

تذّكر وطبق هذه الآية:

"ماذا يريد الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم"..

الكاتبة: براءة جمعة

" رشفة أمل"

أظننـــت أنـــك نجـــوت بالفعـــل مـــن بحـــر أوهامـــك الهائـج؟!

أمـــا زلـــت حقًـــا متشـــبثًّا بـــذلك الحـــزن اللّعـــين وأنـــت تتـــراطم بـــين أمواجِـــه العاتيـــة، تـــارةً يلقـــي بـــك إلى شاطئ الحسرة، وتارة أخرى إلى الندم؟!

أخائـفٌ أنت؛ من أن تغرق بِمُجـرد أن تتركه؟!

أبعـــد يـــديك عنـــه، وإســـترخي وســـترى كيـــف ســـتطفو بجســـمك فـــوق الميـــاه، ستتشـــرق شـــمس الأمـــل، وتنقشـــع غيـــوم الظـــلام، وســـتهدأ هـــذه العاصـــفة، ســـترى كيـــف ســـيتغير ذلـــك الـــبحر اللجـــيّ العـــاتي، إلـــى جـــدولٍ صـــغيرٍ لا يصـــل عمقـــه إلى ركبتيك

اعلم أنك سيد قراراتك هنا

أنت من قررت أن تغرق، إذْ أنّك لم تتعلم السباحة أوقات الرّخاء، لم تتوقع هبوبها؛ صحيح؟!

وبيقت تتأمل النوارس وهي تصطاد السمك، فتنتك أشعة الشمس التي تلمعُ فوق الماء، سحرك هدوء البحر، وبهاء لونه السماوي، وعندما حدثت الفاجعة توترت وفُجِعت

انهض الآن وانتفض، كُفَّ عن التخيل والغوص في

أحلامك الوردية، ثابر واجتهد، توقع الأسوء دائمًا، وتجنبه بالدعاء وحسن الظن بالله، ولاتسمح لليأس أن يتغلغل في كيانك، فتهدم بنيانك المُشيَّد بالأمل والصُّمود.

الكاتبة: حمزي خديجة

"إدراكٌ مذبذب"

لربّما كنت أنا سبب الظّلام الذّي أعيث فيه، لربما كانت شمعة الحزن التّي أُضيئت في داخلي، كانت بحاجةٍ إلى من ينفثها، لتُخمد شعلة الظلام خاصّتها، أو ربما كان عليّ أن أدرس؛ كتب الطب، والفلك لأرصد نجم السعادة خاصتي والأمل، بعد أنْ أفلته من قبضتي المرتخية، بل ربما كان من المفترض أن لا أترك روحي سجينةً في هذا القفص البشري، كأَنْ أسمح لها بالتحليق عاليًا مثلًا أو أن أحررها من قيود الإنسانية، وآخذها في جولةٍ لاكتشاف الذات، رحلةٌ إلى عالم الأرواح، التعافي، الأمان، عالم البرزخ السرمدي، خلف البحار البعيدة والغابات

المديـــدة، حيـــث لا وجـــود للبشـــر هنـــاك، كـــان بإمكـــاني أن أســـتعمل بعـــض الأعشـــاب لمـــداواة نفســـي، أو أن أحضـــر بعـــض التـــراب المقـــدس مـــن تلـــك الأرض، لأســـدُ فجـــوات روحـــي الضـــائعةِ، كـــان مـــن المفتـــرض أن لا أجلـــس كالحمقـــاء فـــي قاعـــة الانتظـــار، خلـــف طـــابورٍ طويـــلٍ يعـــتجّ بـــالموتى الـــذين لا أشـــبههم، آملـــةً فـــي أن يُهـــديني أحـــدٌ مـــا دوره، كانـــت جريمتـــي واضـــحةٌ وضـــوح الشـــمس فـــي الأفـــق، جريمـــة قتـــل روح بعـــد انتهـــاك طمأنينتهـــا، واغتصـــاب أمَانهـــا كفيلـــةٌ بـــأن تـــزجّ بـــي إلى منصة الإعدام توفيقًا للعدل الإلٰهي.

الكاتبة: حمزي خديجة

"غيمة ألم"

بريق الحزن يغشانِي *** وقلبي هدّه الألم

صراخُ الآه يهدِمني *** ودمعي خطّه القلم

وأدرى أنّني الجاني *** وأنّ الودَّ منعدمُ

أحاول ضمّ أجفاني *** فقلبي بات يحتلمُ

أغوص ببحر أحلامي *** وبين الموج ارتطم

أنا شعبٌ بلا وطنٍ *** كَسوريا أو اليمنِ

انا طفلٌ بلا مأوى *** بلا بيتٍ ولا خيمِ

أنا نارٌ بلا غازٍ *** ولا خشبٍ ولا حُطم

أنا ملكٌ بلا جاهٍ *** بلا حرسٍ ولا خدمٍ

أنـــا شـــاةٌ أتاهـــا الـــذّئب محتضـــنًا *** وثغـــره كـــان يبتسمُ

أنـــا لا شـــيء يرعبنـــي *** أنـــا لا شـــيء يقتلنـــي سوى العدمُ

أتدري أنّنا أسرى *** بسجنٍ اسمه الندمُ

وأن عدونا ماضٍ *** يزينه لنا الوهمُ

وربُّ العـــــرش ماتـــــدري *** وربُّ الأشـــــهر الحرم

إلٰه الكون ينظرنا *** ويسمعنا ويبتسمُ

بأنّ الحزن يغشانا *** وقلبنا هدّه الألم.

الكاتبة: حمزي خديجة

"لكلّ مشكلةٍ حل"

وإذا تعبت من البكاء لربَّما

نفع السّجود واذهبَ الأحزانَا

وإذا سئمتَ من الكتابة مرةً

جرّب تلاوة ذلك القرآن

وإذا تعبتَ من العباد وشرّهم

اجعل لبيتك عزلةً وأمانَا

واذا غُدِرت من الحبيب فلاَ تقل

لبقيةِ الأصحاب أنّه خانَا

وإذا شعرت ببوة في الظلمة

فأعلم بأنّ الله من يرعانَا.

الكاتبة: حمزي خديجة

" كل مرّ سيمر "

قد تعصف بكَ رياحُ الحياة من كلّ جانبٍ، وتقلّبُك أعاصير الزّمان من من كلّ حدبٍ وصوبٍ، قد تيأس؛ وهذا حقُك، و قد تفشل؛ وهذه سنّة الحياة، والأيام تتداول بين الناس، ولربّما تقسو علينا الحياة في بعض الأحيان، بين أماني لم نحققها، وأمجادٍ لم نبلغها، ولربّما تضيع منّا فرصٌ ونُضيعها

تطول ليالي الأسى، ونسماتُ الهموم تطوّقنا عن يميننَا وعن شمائلنا، ولا ندري أين المفرّ، ولا نهتدي إلى طريقِ النّور، بعد لحظاتٍ كان فيها الظَّلام يلّفنا ويحيط بنا. تأتي لحظاتٌ تظنّ فيها أنّك قد هزمْت، فيبهرك عطاء المنّان، وقد يطول ليلك أيُّها المكروب، فلا تيأس، وثقْ بأنّ

الغـــد آتٍ لا محالـــة، ستشـــرق الشـــمس، وتنجلـــي العاصـــفة، وبعـــد هـــذا العســـر ســـيأتي اليســـر، ســـترى أيّامـــك الجميلـــة التـــي لطالمـــا حلُمـــتَ بهـــا، ستشـــهد عينـــاك علـــى أفـــراحٍ لـــمْ تكـــن تتخيلهـــا، وســـتزول الشـــدّة عنـــدما يـــأذن ربّ العـــزة بهـــذا، ســـتبكي فرحًـــا، وبـــدل دمـــوع الألـــم؛ ســـتنزل دمـــوع الفرحـــة، وتنســـى كـــل مـــا مضـــى، وكـــأنّ كـــل آلامـــك، أحزانـــك، انكســـاراتك التـــي عشتـــَها فـــي الماضي هي مجرد حلمٍ عابر

ثـــق بـــالله، وتوَكـــل عليـــه، وأحســـن بـــه ظنًـــا، فهـــذه الأيـــام الصـــعبة مـــا هـــي إلاّ مقدمـــةٌ لأيـــامٍ أجمـــل قادمة.

الكاتبة: هديل كشرود

"أيامي الصاخبة"

وهـا أنـا عـدْت مـن جديـدٍ، لأيّـامي التـي تشـعرني بـالحزن علـى نفسـي، التـي كنـت قـد تمنيـتُ أن تنتهـي يومًـا مـا، لكنّهـا لـم تنتهـي بـل ازدادت سـوءً، يـا الله كـم تمنيـتُ أن تـزول هـذه الفتـره، لكننـي دائمًـا اثـقُ بمقولـةٍ:« قـدّر الله ماشـآءَ فعل».

إن كـان ذلـك بإرادتنـا، أم لـم تكـن، لكنّـه بـإرادة الله، وحتمًـا سـيأتي اليـوم الـذي أقـول فيـه "هـا قـد ذهب حزني، وأتى فرحي"

سأكون سعيدةً جدًّا بأنّ الله حقق لي مرادي.

الكاتبة: ميس البدوي

"إن مع العسر يسرا"

ابــدأ قــولي "الصــابر جــابر" مقولــة تجــدها تجــري علــى ألســن الكثيــر مــن الأنفــس الحــزين المقهــورة تطمئن، وتُطبطب بها روحها

ربمــا لحادثــة أو انتكاســة تعــرض لهــا العبــد فهــذه مرحلــة عســيرة يمــر بهــا أيَّ شــخص؛ لأنهــا دنيــا العقــاب وامتحــان فــلا تحــاول أن تعيــد حســاب الأمــس ومــا خســرت فيــه أو تعســرت أمــورك؛ فــالعمر حــين تســقط أوراقــه، ينبــت ربيــع القلــب أوراق اليســر ،وهــذا تأكيــد مــن الله؛ فالقلــب يحمــل ويتحمــل كــل أمــر آتــي مــن الله؛ فــالجروح تختلــف بــإختلاف درجاتهــا ومســمياتها، ولكــن الحيــاة تمضــى ولا تتوقــف، شــيئًا فشــيئًا تتهاطــل علــى العبدِ نسمات الخير اليوم أو بعد غد

فـــدائمًا الإنســـان إذا أصـــابه الخيـــر فـــرح، وإذا أصـــابه الشـــر جـــزع فيقـــنط، ويبـــدأ اليـــأس والعـــبس يغـــزو وجهـــه، ويجـــزع مـــن أمـــر الله؛ فتـــراوده أســـئلة هـــل أذنـــب ذنبًـــا كبيـــرًا حتـــى تتعســـر أمـــوري لهذا الحال

هل أنا مقصر في عباداتي مع الله؟!

كـــل هـــذا الأســـئلة مـــا هـــي إلا انتكاســـة وفتـــرة امتحـــان فعجيـــب لهـــذه الـــدنيا تفـــرح فـــي أول يومـــك، وتضـــيق وتشـــتد الأزمـــة فـــي المســـاء تختنـــق فـــي الليـــل، وتطمـــئن فـــي الصـــباح؛ لإثبـــات فيهـــا علـــى حـــال ولا قـــرار، ولا حتـــى أمـــر فكـــل أمـــر عســـير يـــأتي مـــن الله يـــأتي بـــأمر أيســـر منـــه وبإذنـــه؛ فيخضـــر درب العمـــر بـــه، ويرهـــف القلـــب بمـــا حـــوى مـــن يســـر؛ فيتعـــب القلـــب ثـــم يرضـــى بمـــا

آلت إليه كل الأمور من خير وشر فرح وقرح فيبقى العبد يتخبط من أيَّ نسمة هواء تأتي

فالأصعب يا صديقي أن تمضى في هذه الحياة دون أن تتمسك بميثاق اليسر؛ لأنه تأكيد من الله، وعلى العبد الصابر المسلم والمسلم أمره لله أن ينتبه إلى عقله وطريقة إقناع فكره أن هذا الأمر (التعسير) وما حدث وما سيحدث له

لابد من أن تكون لديه مبادئ وأفكار التي حددتها شريعتنا الإسلامية

فنحن نتجه وفق ماأمرنا به وما نهينا عنه؛ فالتقرب من الله في الأوقات الصعبة تبث في نفس، وقلب عباده الطمأنينة حيث يضغط الله على عبده؛ ليختبر مدى قوته وصبره وإيمانه فالعبد المصاب حبيب الله

كل الذين كسروا جبروا، وكل شيء خلق الله منه الزوجين إلا الصبر معه الله

فكل عسر تقابلت معه فلابد لليسر، وأن يقرع أجراس بابك فكن واثقًا أنَّ الله لا يخيب ظن العبد به، وأنَّ مع العيسر يسر إن مع العسر يسر.

الكاتبة: زلوف صفية

"إن مع العسر يسرا"

كتبت هكذا دون خطأ أو تحريف

أن يتبع ويرافق الشيء بضده بالنسبة لنا شيء غريب إن لم يكن مستحيل

فكيف لليسر أن يتبع العسر؟!

وكيف للفرح أن يتبع الحزن؟!

وكيف للجبر أن يتبع الإنكسار والشتات؟!

لكن مع الله، وجبره ليس الأمر بصعب أو مستحيل

كتبت بقين جبرًا لنا ولكسورنا أملًا لنا لإستمرار حياتنا

إن مع العسر يسرا

تشابه حرفان

ثقلت الكلمة الأولى؛ لتسهل الثانية حتى في نطقنا لها

الله لطيف بعباده حتى، وإن مررنا بضيق فمن المؤكد أن بعد الضيق إتساع

ربما لنعتبر، ورُبما لكي لا نيأس، وبالطبع لنعرف أنَّ الله لا يخذل عبده أبدًا، ولا يطيل عسره.

الكاتبة: جمعي كوثر

"ما غُلق سيفتح يومًا"

في قرية صغيرة كانت تعيش أسرة متوسطة الدخل، مكونة من الأب، والأم، وطفل صغير إسمه سعيد

شاءت الأقدار أن يموت الأب، تاركا خلفه زوجة وطفلًا،

وبينما كانت تجمع ملابس زوجها لتتصدق بها، وجدت مبلغًا من المال أخذت المال، وبدأت تفكر فيما يجب فعله به

وبينما هي تفكر، إذا سمعت طرق على الباب

تساءلت يا ترى من الذي يطرق الباب، وبخطوات ثقيلة فتحت الباب فإذا برجل يطالبها بسداد ديون زوجها،حاولت أن يعطيها بعض الوقت، لكنه رفض

توسلت إليه، لكن دون جدوى، وبعد محادثة وجدال دفعت له المال، وأغلقت الباب خلفه نامت تلك الليلة وهي تفكر ماذا ستفعل غدًا!

حتى حدث شيء لم تكن تتوقعه

جاء رجال شرطة مع موظف البنك

يا سيدة اخرجي من هذا المنزل أنه ملك للبنك

خرجت وهي تحمل طفلها توجهت إلى والدها، ولكنها لم تمكث كثيرًا فلقد طردتها زوجة أبيها

فكرت أن تذهب إلى والد زوجها، لكن مجرد وصولها طلب منها التخلي على طفلها

أغلقت كل الأبواب في وجهها، وفجأة توقفت سيارة الأجرة هيا إركبي قبل أن يتبلل طفلك لم تشعر بسقوط المطر؛ لأنها ظنت أنها دموعها دخلت وقالت: شكرا لك

سألها أين أخذ يا سيدتي فنظرت إلى طفلها فعرف أنها ضاعت، فقال لها :"حسنًا، لا تخافي سآخذك إلى زوجتي وأولادي"

وصلت إلى ذلك البيت وهي تفكر في الغد

دخل صاحب البيت إلى غرفته رحبت بها المرأة، وقالت لها أنت في بيتك، لا تخجلي حاولت أن تبدأ الحديث، لكنها تراجعت فقالت المرأة: "ماذا تريدين؟

أرى كلمات على شفتيك"

هل تبحثين عن العمل؟!

فأجابت: نعم

قالت لها: حسنا سآخذك إلى امرأة عجوز تعيش بمفردها

وافقـــت وحملـــت طفلهـــا، وذهبـــت إلـــى المـــرأة العجوز رحبت بها وطفلها وبقيت تعتني بها

حتى جاء موعد اللقاء

بينمـــا هـــي تحضـــر مائـــدة العشـــاء، ســـمعت طرقًـــا علـــى البـــاب، وتســـاءلت مـــن الـــذي يطـــرق البـــاب في هاذا الوقت المتأخر

وبـــدأ الســـؤال: يـــا تـــرى هـــو والـــدي أم والـــد زوجـــي جاءوا يأخذوا إبني

بينمـــا هـــي فـــي شـــرود حتـــى ســـمعت صـــوتًا خلـــف الباب

أمـــي افتحـــي أنـــا إبنـــك وضـــعت غطـــاء علـــى رأســـها وفتحت الباب

فقال لها: من أنت وأين أمي؟!

تكلمت في تواضع، واستحياء أنا اعتني بوالدتك

دخل مسرعًا إلى أمه سلم عليها، وقبل يديها

في ذلك الوقت كانت تفكر إلى أين تذهب هي وطفلها الرضيع

بينما هي تجمع أغراضها حتى سمعت العجوز تطلبها بأن تتزوج ابنها وافقت، وأصبح أبًا لابنها،

لكنّ السؤال يبقى مطروحًا

هل سيقبل الزوج بطفلها؟!

سؤال لم تجد له جواب إلا أنه ربما يعيش ذلك الطفل في بؤسٍ أو السعادة.

الكاتبة: تراري نوري

"أنوار الغرباء"

كل سر تخفيه؛ فالله مبديه وكاشفه

يا غافلًا عن الأذكار، يا غارقًا في دفتر الأفكار

يا من أخذتك هم الحياة الدنيا

الكلام إليك فاسمع لما سأقوله من قلمي وقلم كتابي

إذا ذكر العبد ربه طارت أذكاره إلى العرش لها دوي كدوي النحل، ثم تنادي : أنا تسبيحة فلان بن فلان ، فأما إذا ذكر ربه مائة مرة أصبح ذكره كالحشد يسير قائلًا: نحن تحميدات فلان بن فلان

أما من تعلق قلبه بذكر الله ، وغرس حب الله في فؤاده ، وغرس الله الإيمان بقلبه ، وأمضى

وقتـــه وكرّســـه فـــي ذكـــر الله، ســـواءً جهـــرًا أو خفيًـــا فـــي نفســـه فبشـــره بمســـيرات مليونيـــة ، تطـــوف حـــول عـــرش الـــرحمن تنـــادي باســـمه وهـــو على هذه الأرض يسير

يا صاحب الس

ســـاحة الكـــون كأنهـــا بوابـــة تبصـــر أفعالـــك، وتحصـــي أعمالـــك، وتراقـــب أقوالـــك، لكـــن الجاهـــل يكتفـــي أن يرفـــع اســـمه فـــي قريتـــه وبجيلـــه الـــذي يعرفه

أمـــا نبـــاريس الإخـــلاص فـــذكرهم فـــي الأرض والسماء قائم

ابق كشعاع بذكر الله كنورًا يقتدي به

ابقِ لسانك رطبًا بذكر الله♡

الكاتبة: بثينة عيسى

"ضحكة أمل لا ألم"

هي تلك المرأة؛ صاحبة الإبتسامة المشرقة، المنيرة لقلبي، هي ذلك المقصد الذّي إذا لجأت إليه يَرتاح قلبي، وتتساقط هموم قلبي كأوراق الشجر في عزّ الخريف، ويصبح هرمون سعادتي بجانبها يرقص فرحةً بنظراتها تلك تشفي روحي دون حاجةٍ إلى كلامٍ، إن جلست بحضنها، متعبةً، منهكةً، أنهض بعد دقائق كالحصان، هي مصدر قوتي، وسعادتي بعد الله عز وجلّ، إن طلبت منها عينيها تأتي بهما لي، دونَ أن تبالي

لمساتها مرهم لي تقشعّر منها الأبدان، وإن كانت دقات قلبي تنبض كالطبل فحتمًا بحضنها تهدأ وترتاح، ذاك الحضن الذّي وإن بحثت

عنه في كلّ أرجاء العالم، لن تجد دفأه، وتلك العينين لن تغادر صورتهما مخيلتي، ليوم وداعي لهاته الأرض، ليومٍ توضع فوق جسدي قطعة الكفن

غادرتني كلّ هذه الكنوز والأوصاف مدى الدّهر

أيعقل الأمر يا ترى؟!

صار تفكيري في تلك اللحظة التي سمعت بها خبر وفاة محبوبتي، وفلذَة كبدي، أنني أنا أيضًا يجب أن أغادر هذه الأرض، وهذا العالم، فقد أصبحنا دون والدتي، صار تفكيري لا يحتمل البقاء دونها أبدًا، قد نسيت ذكر من هو ربّ الكون، وضعف إيماني تمامًا في تلك اللحظة، التي كانت فيها فلذة كبدي، ملفوفة بقطعة كفنٍ بوجهٍ أبيضٍ ناصع، يشع منه نورٌ وكأنّه

يخبرني أن اطمئن، وأنّ أمي بخيرٍ هناك، قد ارتاحت من لعنةِ الإشعاعي، ومن صدمات الألم، ومن وجوه الأطباء، وأنّ الله قد أحبّ لها الخير بابتلاءٍ، ثم جازاها الجنة بحول الله

أفليس المبطون مثواه الجنة يا أمه؟! أ أوليس حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم قد كانت لحظاته الأخيرة بها حمى تجول بجسده، هكذا كانت أمي آخر لحظاتها حمى تجول بكامل جسدها المنهك تمامًا

بعد لحظاتٍ غادرت محبوبتي محمولةً على الأكتاف، مغادرةً منزلها وأبناءها، أحفادها، أحبابها؛ ليصبح بعدها كلّ كلامٍ يسمع مفاده حمدًالله، أنّها كانت صاحبة خيرٍ، فلترتاح قلوبكم، فأمكم خيرها يتكلمُ عنها اليوم في غيابها، فوالله ارتعش جسدي بتلك اللحظة،

التـــي ســـمعت بهـــا ذاك الكـــلام، وبعـــد ضـــعفٍ بإيماني

لا حـــولَ ولا قـــوّة إلاّ بـــالله العلـــي العظـــيم، أنّـــه قضـــاءٌ وقـــدر، تـــذكرت لوهلـــةٍ؛ أنّهـــا هنـــاك عنـــد ربٍّ علـــيمٍ خبيـــر، لِمـــا أخـــذها منـــي لجانبـــه، وأنـــه هـــو نصـــيرٌ ورحـــيم بعبـــاده، فكيـــف لـــي أن أحـــزن عـــن أمـــرٍ يحكمـــه ربٌّ علـــيم كبيـــرٌ، اســـتغفرت مولانـــا لتلـــك الـــدّقائقِ، وصـــرت عنـــدها أخاطـــب ربـــي بقلـــبٍ مجـــروحٍ مـــن فراقهـــا، أن يرحمهـــا ويجعلهـــا مـــن ســـيدات الجنّـــة، وأن يـــريح جســـدها مـــن معانـــاة لعنـــة الإشـــعاعي، التـــي لـــم تفـــارق مخيلتـــي ولـــو لدقيقـــةٍ، وأن ينـــزل علـــى قلوبنـــا الصّـــبر والســـلوان، ويـــثلج صـــدورنا، فإنّـــه عظـــيمٌ لا يصعب عنه أمرٌ

تمرُّ الأيام؛ أصبح كل تفكيري هو أن اجتهد في هذه الحياة وأثابر، وأبذل قصارى جهدي لتكون فرِحةً بي، ورغم أنّها تركتني صغيرة، لكنّها كانت تتمنى دومًا أن تراني ناجحةً، ففتحت لمسيرة حياتي جانب الكتابة، واقتحمت ميدان الأدب في سنٍّ صغير، كوني وجدت سندي وحبيبي أبي، حفظه الله داعمًا في كلّ خطواتي

بأولّ قصةٍ " معاناة الوالدة مع السرطان " وعاهدت نفسي أن أوصلها إلى أبعد ما يمكن، ليرى العالم ما هي معاناة السرطان، وكم هي صعبةٌ يوميات المصاب، وكفاحه لهذا المرض اللعين الذّي والله لو كان إنسانًا لقتلته، وقبِلت التجريم لنفسي، مقابل أن ترتاح والدتي، ويرتاح المصابون كلهم

وبالفعل قد وصلت هذه القصة قصة كفاح أمي، وتُوِجَتْ بالأولى عبر الأمة العربية، عبر الأراضي الهاشمية المستقبلة لها، وعندها كانت فرحة قلبي لا توصف، ليس كوني توجت عربيًّا، لا بل كوني أوصلت كفاح تلك المرأة، التي ظلت صامدةً ليوم مماتها، إلى امرأةٍ كانت عالمي الجميل، حبيبتي أمي، لكافة العرب، والأمة العربية تمنيت لو أنّك على قيد الحياة، لترى ما توصلت إليه لترى نجاحاتي أمي، وتدمع عينك فرحًا، كوني على خطوةٍ، أن أطوي رحلة الشقاء والعمر " تخرجي من جامعتي" رغم غيابك سأهدي لك كل هاته النجاحات، وهذا التخرج بحول الله لروحك الطاهرة. جعلكِ الله من أهل الجنة يا روحي، ويا ضحكة الصغير، وراحة الكبير. ملقانى

الجنـــة بحـــول الله تعـــالى، ولـــيكن قلبـــك فرحًـــا بـــي ولتعلمـــي أنّـــك حاضـــرةٌ بقلبـــي فـــي كـــل خطـــوةٍ أخطوها دومًا في حياتي

أتمنـــى مـــن كـــلّ قـــارئ، لهـــذا الـــنص أن يتـــرحم على والدتي، وعلى كلّ موتى المسلمين.

الكاتبة: سماح بشير

"تارةً عسر، وتارةً يسر"

مـــا الحيـــاةُ إلاّ وتيـــرةٍ، وعلينـــا العبـــور بســـبيلها، لا تُحمِّـــل نَفســـك ثقـــلًا أنـــتَ باريـــه، فـــلا الحيـــاةُ لنـــا ولا الســـبيلُ ســـبيلنا، سَـــتنجو مـــن كـــلّ أزمـــةٍ أنـــت عابِرُها

مُتمتِمًـــا لِنفســـك، بـــينَ نفســـك ســـتهون، سِـــر وتوكـــل علـــى المَـــولى فسيســـوقُها فـــي آنِهـــا، ســـتُفنَى المَصـــاعِب عَليـــكَ فَـــلا تيـــأَس مَـــا هِـــي إلاّ بضـــعٌ مـــن ثـــوانٍ مـــن الـــزمنِ، ذاكَ الفَـــرَجُ الـــذّي يتخفـــى بثـــوبٍ مـــن الحريـــر؛ يلـــوحُ لـــك مـــن بعـــد الصـــبر، فكـــم مناشـــدةٍ كَـــان عَقبهـــا الفـــرج، لطالمـــا كُنـــتَ بـــين الســـنابل تَلهـــو، وخصَّـــك الله بـــالبلاء ليختبـــرَك، فـــلا اليـــأس عنوانـــك، ولا الاستســـلام مبتغـــاك، هنـــا الثّبـــات والصـــراع حتـــى البقـــاء تَضـــيقُ بِـــكَ الحيـــاة

كعقـــدةٍ، وتنفـــك رويـــدًا رويـــدًا، كلغـــزٍ أو متاهـــةٍ مفتاحهـــا الصـــبر، فـــلا تجـــزعنَّ مـــن كـــربٍ، فـــإنَّ بعـــدَهُ أمـــواجٌ مـــن الفـــرج، لـــن تُكلَّـــف فـــوقَ طاقتـــكَ، ولـــن تحمـــل أثقـــالَ غيـــرِكَ ، سيصُـــبَّ لطـــفُ ربـــكَّ علـــى مَشـــقتكَ لتـــرى أنَّـــه المُعـــين فـــي ذلِـــكَ الحـــين، ولَـــنْ يتـــأخر عنـــك مـــا تطلبـــهُ فـــالخيرُ آتٍ آتٍ، وإن حاصـــرك العُســـر مـــن كـــل الجهـــات، عليـــك بالطبطبـــة علـــى نَفسِـــك، ودَع الاطمئنـــانَ يســـتوطِنها ويســـودُها اليقـــين بـــربّ العـــالمين لكـــي ينجلـــي ذلـــك، وفـــي حـــينٍ ٱتـــت البشـــائِر وتَكـــاد جفـــون عَينيـــك كالســـحابِ مُحملـــةٌ بالـــدمعِ فَأبكـــاكَ حـــالُ عُســـرك مـــن أزمـــة ضـــيقكَ تـــارةً، وأَبكـــاكَ لُطـــفُ الـــرحيمِ عِنْـــدَ يُســـرِهَا تـــارةً أُخـــرى، فأحســـن العِبـــادة، وارِح فـــؤادَكَ، وَلا تُثَقِّـــل عَليـــكَ مـــرارة أَيامِـــكَ، وَلا تُقيِّـــد نَفسَـــكَ بعـــبءِ التفكيـــر، وعـــبءِ

المصـــيبة، كـــن صَـــديق نَفسِـــكَ فـــي الحيـــاه، وابْتَسِـــم للدهرِ دومًا، واستعن بِالله

فَما ضاقت إلاّ لتنفرج وكان الله في عونك.

الكاتبة: سجى نواف

"وأنّ جبر الله كما الغيث"

أول جملةٍ نطقتها كانت "اللهمَّ كما أنعمت عليّ بنعمتك فأتّمها"

ولم أكن أعلم أيضًا؛ أنّ من يوكل أمره كاملاً لله جل جلاله، وكأنّك أمنْت على حياتك كلّها

أنا هنا في أكبر مرحلةٍ فاصلةٍ في حياتي؛ بين طفولتي ورشدي، شبابي ومراهقتي، لم أكن أعلم أنّها ستكون بالغة الصعوبة، والبأس إلى هذه الدرجةِ، أصبت بالانهيارات، والضعف، والهدوء والسكينة، كلّها في آنٍ واحدٍ، كنت أجد صعوبةً في قول ما بداخلي، إلاّ لله كنت أذهب إليه دائمًا وأبدًا، واعلم أنني سأعود راضيةً دائمًا

هـذه المرحلـة هـي آخـر سـنة دراسـيةٍ لـي، لـم أكـن أعلـم أنّـي سأشـتاق إليهـا نوعًـا مـا، ولكنـي لله تعبـي، تعبـت وتعبـت، وأنـا علـى يقـينٍ تـامٍ بـالله تعالى، أنّ هذا كلّه لن يذهب هباءً منثورًا

بـدأت بهـا، وأكملـت واجهـت صـعوبةً فـي بدايـة الأمـر، وصـعوبةُ الهـدف أيضًـا، وكثـرة الفشـل، والمحـاولات جعلتنـي أتمتـع بالإصـرار للوصـول، غيـر ذلـك نظـرة أمـي، التـي كـادت تفطـر قلبـي كلّمـا نظـرت إلـيّ، وكـأنّني أيقونـةٌ تتمتـع بجمالهـا، جعلنـي أعـزم علـى الأمـر بأكملـه، بعـدها انتهيـت مـن الفصـل الدراسـي الأول، وأكملـت الفصـل الدراسـي الثـاني أيضًـا، والآن أنـا علـى أبـواب الاختبـارات التجريبيـة الفاصـلة بـين المسـتوى المدرسـي والـوزاري، هنا تداركت الوضع بأكمله

شعرت بخوفٍ مريبٍ، وكأنني غارقٌ يتعلق بقشه، لكنني كنت دائمًا على يقينٍ بالله تعالى، أنني سوف أجتاز هذه المرحلة

الآن حان الوقت لم يتبق إلى القليل ستون يومًا، وتظهر نتيجتي كما أنني استعجلت قليلًا، واحضرت عباءة التخرج، من الآن نوعًا ما للتفائل

ولن انسى جبر الله تعالى لقلبي، حين كنت في أشدّ الضعف، والوهن اتذكر دائماً.

إن أصابني أمرٌ ما دائمًا كنت الجأ لله جل جلاله، وبعدها مباشرةً تغمرني سعادةٌ عارمةٌ، ويتغير مزاجي بلمح البصر وكأنّ مَا كان لم يكن

وأنا على يقينٍ كاملٍ بالله تعالى، أنّني سوف اجتازها كاملةً، وبدرجات عليا أيضًا، الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتاه دائمًا وأبدًا

ومن هنا وبعد شهرين بالتحديد، سوف اسجد باكيةً لله تعالى، على جبره، وعطفه، ولعظمته، اسأل الله كما انعمَ عليّ بنعمته ليتمّها

وإن كان جبر الله كائنٌ، لعجزنا على تخيّله فقط.

الكاتبة: رنيم العدرة

"الله معي"

إذا جارتْ عليكَ الأيامُ

توالتْ المصائبُ وابتليت بشرًا

وعِشتَ الليالي تبكي

ألمكَ حزنًا ودنياكَ مُرا

لا تيأسْ وقلْ دومًا

الحمد الله حبًّا وشكرًا

فما كنتَ بهِ أمسٌ

لن يدومَ عليكَ عمرًا

ما توقعتهُ لكَ شرًا

قد كانَ من الله خيرًا

فكيفَ لي أن أجزع

والله معي ما دمتُ حيًّا

فما أبكاني يومًا إلاّ

لأعلمَ أن بعد العسر يسرًا

فسبحان الذّي بيده الأمر

كلّهُ أعطى وجعلنا سويًا.

الكاتبة: سحر بعريني

"تدبير الله لي"

منذ طفولتي حتى الآن، وأنا أعاني بسبب حياتي التّعيسة، ومجتمعي البائس، ومحيطي التّالف؛ فالمصائب تهطل عليّ كالمطر، والكآبة تخترقني كالليل، والنوم يعوفني كالبرد، فكلّ ليلةٍ أغرق في بحر دموعي من واقعي المؤلم

ليت لي واقعٌ أفضل! وأعيش كما يعيش بقية المرء، وألبس كما يلبسون، وأتنزّه كما يتنزهون، واجتمع مع عائلتي مثلهم

كنت دائمًا أتمنى أن أكون مثل بقية الأطفال، واعيش أفضل حياةٍ، لكنّها دومًا تقسو عليَّ، فوالديا سبب عيشتي الصعبة، والمُملة، فهم

يظلمونني، ويعذبونني، ويضربوني، ويقلّلون من احترامي أمَام الأقارب، أو الجيران ويحرمونني من أتفه الأشياء، حتّى أمي لا تشعرني بالحبّ والحنان، بل تشعرني بالكره والاحتقار، وأخواتي يدعوني بالمشردة المسكينة، وفي المدرسة جعلوني محلّ تنمرٍ، وسخريةٍ، كان يضيق صدري يوميًّا، حين أتذكر قوله تعالى « إنّ مع العسر يسرا »

أشعر بالرّاحة، وكنت متأكدةً أنّ خطّة الله لي، أحسن من خطتي بكثير، إلى أن جاء اليوم الذّي نفذّ فيه الله خطته، التّي دبّرها لي، بعد ما أنهيت مرحلتي الجامعية، تقدم لي شابٌ، وطلب يدي للزّواج صليت صلاة الاستخارة، وتوكلت على الله، خطبني ثمّ تزوجنا، وانتقلنا

إلى بلدٍ آخر، بعيدًا عن أهلي، ومن ذلك اليوم، ويعاملني بحنيةٍ ولطفٍ، يتفهمني و يساعدني

أعادني طفلةً وقدّم لي طفولةً رائعة، ثم أصبحت زوجةً وكان لا يقلّل من احترامي، ولا يقوم بأفعالٍ سيئةٍ، إلى أن حملت بطفلتايا، ففي فترة حملي؛ لم أقم بأيّ شيءٍ لا طبخٌ، لا غسيل، لا تنظيف بل كان هو يقوم بكلّ واجباتي، حتى فترة النّفاس، كان لطيفًا معي، وإلى هذا اليوم يعاملني كملكةٍ، وأنا فعلًا ملكةٌ في بيت زوجي، فهو عوّض لي الأب، والأم، والأخ، والأخت، كلّما أراه أتذكر أنّ مع العسر يسرًا.

الكاتبة: نرمين رزق

أسماء المُشاركين:

1_ آية مصطفى أبو عبدالله

2_ستوتي نورالهدى

3_دجلة والفرات

4_جمعي كوثر

5_سمية عباشي

6_زلوف صفية

7_نور عبدالله حسن بني عيسى

8_إيناس هرباجي

9_إيمان أحمد

10_اسماء خوجة

11_حفيظة فخوري

12_زكراوي سميحة

13_رزان محمد كليب

14_إيمان عصام الربعي

15_ رزان اشرف الموسى المقداد

16_إيمان بوعلاقة

17_سماح بشير

18_رنيم العدره

19_خديجه حمزي

20_بشرى قويسم

21_براءة جمعة

22_نورالدين زايز

23_رحيمة الصادق

24_شيماء جاسم محمد الكبيسي

25_إيمان ربيع الراضي

26_رميساء سليمان

27_عقيل الجوارنة

28_بلعروسي مريم

29_بن سايح حدة

30_مجدولين السقا

31_نرمين رزق

32_تراري نورية

33_هديل كشرود

34_سحر بعريني

35_ميس البدوي

الخاتمة:

لا تقنطوا من رحمة الله فما بعد العُسر
يأتيكم اليُسر لهذا اجعلوا أملكم الوَحيد
بالله، وأن الله سيفتح الأبواب الذي
أُغلقت بوجهكُم
سيرزقكم من حيث لا تتحسبون
سيطمئن قلوبكم، وسيدخلُ الفرحة لها

أتمنى لكم قراءة مُمتعة مليئة
بالإيمان، والإطمئنان، وفي حُب الله.

36_سجى نواف مشاقي

37_بثينة عيسى

تم بحمد الله

أبابيل اليسر

إشراف:

آية مصطفى أبو عبدالله

ستوتى نورالهدى

تدقيق:

آية مصطفى أبو عبدالله

ستوتى نورالهدى

تنسيق:

ستوتى نورالهدى

تصميم الغلاف والموك أب:

أحلام مسعودي